

دور الجامعة في تنمية قيم المواطنة لطلبتها من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية

علاء صاحب عسكر 1 وأيوب عبد الواحد البزاز²

¹ قسم التربية والعلوم الإسلامية، كلية التربية، ² قسم تقنية المختبرات الطبية، كلية التقنية الطبية،
جامعة الكتاب، ألتون كوبري، كركوك، العراق (ayoub bazzaz@yahoo.co.uk).

ملخص الدراسة:

في الوقت الذي يتسم عصرنا الحالي من تعقّد في دور المؤسسة الجامعية و تعاضم دورها للمعرفة و للمتابعة الدائمة لتأثيرات العولمة وثورة الاتصالات التي نتج عنها تصارع في الفكر و تعدد في الأيديولوجيات، حيث أصبحت الجامعة هي المنوطة بالتصدي للدفاع عن الهوية الوطنية للمجتمع، يتناول البحث دراسة تربوية لمناقشة دور الجامعة في زرع وتنمية قيم المواطنة لطلبتها من وجهة نظر الهيئة التدريسية في مواجهة التحديات الداخلية والخارجية التي أدت إلى جملة من التغيرات الاجتماعية التي نعيشها جميعاً حيث أصبحت الولاءات الضيقة تحتل الأولويات أحياناً على حساب مبدأ المواطنة و الانتماء و الهوية. والبحث يركّز بالذات على الشباب، الفئة المقصودة و المعنية و المعولّ عليها للحفاظ على القيم الاجتماعية للمجتمع و الإحساس بهويتها و الاعتزاز بها والتضحية من أجلها مع الانفتاح في نفس الوقت على الثقافات الأخرى، والتفاعل معها في جو من الانسجام و الموضوعية، بغية مسايرة التوازن و التخفيف من سلبيات العولمة وما صاحبها من تحولات، و إنهاء الحدود بين الثقافات المحلية و العالمية، و ما صاحب ذلك من آثار سلبية أحياناً كثيرة. و قد تضمن البحث تأثير القيم الاجتماعية المهمة التسامح، وقيم الوعي السياسي، و العمل الجماعي على نفسية المواطن في العراق. و لذا تعد الجامعة من أهم المراحل

في حياة الطلبة إذ أنها المسؤولة عن تأهيلهم للدخول إلى الحياة العملية، وتمكينهم من أداء أدوارهم الاجتماعية بكفاءة واقتدار. إضافة إلى دورها المهم في التنشئة الاجتماعية و الوطنية و السياسية من خلال تزويدهم بالقيم و المعرفة اللازمة، و إكسابهم القيم و المهارات الوطنية المختلفة التي تجعلهم مواطنين صالحين و التي تساعدهم كذلك في التكيف مع المجتمع. في الدراسة الحالية هي استكمال الجهد البحثي في مجال كيفية تسمية و غرس قيم المواطنة لدى الشباب الجامعي في ظل الإنحراف الفكري و الثقافي الذي يتعرض إليه المجتمع العراقي.

الكلمات المفتاحية: وجهات نظر التدريسيين، المواطنة، تأثير الجامعة، العراق

Abstract:

Background: Our current era is undergoing absolute challenges regarding the role of university institutions due to the revolution of knowledge, continuous impact of globalization and communications technology. Never mind the narrow loyalties of individuals which have become priorities on the account of the principle of citizenship and identity. In total these factors had led to a challenge against multi-ideologies, where the university has become entrusted in defending the national identity of society. The current research deals with the role of the university in implanting and developing the values of citizenship for its students from the academic point of view. It particularly focuses on the youth and reliant group to preserve the social values of the community, to be loyal to its identity and open to other cultures via interacting with them in an atmosphere of harmony and objectivity. This would be accompanied with keeping pace, balance and mitigating the negative aspects of globalization and its attendant transformations, which demolished the borders between

local and global cultures. It also involves the impact of important social values i.e. tolerance, values of political awareness and teamwork on the psyche of the citizens in Iraq. Consequently, the university deems an important body in the life of students via building their personality to enable them perform their social roles efficiently and effectively. Moreover, it could also play an important role in social, national and political upbringing by providing them with the necessary national values, knowledge and skills that make them loyal citizens within Iraqi society against the intellectual and cultural deviation that Iraqi society is exposed to.

Keywords: Academic views, Citizenship, Impact of university, Iraq.

مشكلة البحث:

في خضم ما يتعرض له المجتمع من مخاطر جمة نتيجة المؤثرات الداخلية والخارجية وفي ظل التغيرات الاجتماعية التي يمر بها الوطن العربي بوجه عام، والعراق بوجه خاص ناهيك عن ما صاحب التكنولوجيا الحديثة وثورة الاتصالات من تغلغل وسائل التواصل على نظامنا الاجتماعي وما أفرزته من سلبيات تهدد بفقدان قيم الولاء والمواطنة لدى الشباب الجامعي، تبرز أهمية الدور الذي يمكن أن تؤديه المؤسسة الجامعية بما يتوافر فيها من موارد وإمكانات مؤسسية تمكنها من حشد وتوجيه جماهير الطلبة نحو القيم المرغوبة إجتماعياً، لاسيما قيم المواطنة بما تتضمنه من ولاء للوطن و التزام بمعايير المجتمع، و شعور بالمسؤولية الأخلاقية تجاه ما يواجهه من قضايا (الثبتي و حسين، 2016).

تعد المواطنة من أكبر التحديات التي تواجهها الدولة الحديثة و المواطنين فيها. فإما بناء مواطن فاعل و مسؤول و واعي لمسؤولياته و حقوقه، و إما الغرق في أشكال مختلفة من التشتت و الفساد. و للأسف أصبحت الولاءات الضيقة تحتل الأولويات أحياناً على حساب مبدأ المواطنة و

الانتماء و الهوية. الدولة الحديثة ليست مجرد مؤسسات للحكم و دستور مكتوب، و جيش نظامي و قوانين مكتوبة، بل مشروع مجتمعي متكامل و ظاهرة للتعاون و التفاعل الوثيق بين مواطنين و واعين و ناشطين، فهم في الواقع مصدر السلطة. هنا يشكل الشباب الفئة المقصودة و المعنية و المعول عليها للحفاظ على القيم الاجتماعية للمجتمع و الإحساس بهويته و الاعتزاز بها و التضحية من أجلها مع الانفتاح في نفس الوقت على الثقافات الأخرى، و التفاعل معها في جو من الانسجام و الموضوعية، و إعادة التوازن بين ما هو محلي و ما هو آني للتخفيف من سلبيات العولمة و ما صاحبها من تحولات، و إنهيار للحدود بين الثقافات المحلية و العالمية، و ما رافق ذلك من آثار سلبية أحيانا (العوامرة، 2014). و بالرغم من قيام الجامعة بإعداد الشباب للحياة المهنية و الحياة الاجتماعية بشكل واضح بغض النظر عن سلبيات هذا الإعداد، فإن دورها في غرس قيم الانتماء و المواطنة يبدو ضبابيا قياسا إلى الأدوار الأخرى. و ربما يعزى السبب في ذلك إلى أن هذا الدور هو دور ضمني لا يظهر كثيرا في المناهج الدراسية التخصصية. إن موضوع اكتساب الطلبة في الجامعة لقيم الانتماء و المواطنة ليس من باب الكماليات التعليمية، بل هو جوهر الإعداد و التأهيل سواء أكان ذلك في برامج البكالوريوس، أو الدبلوم أو الدراسات العليا أو التدريب. فعلى الأقسام العلمية بالجامعة تقع مسؤولية هذا الدور (خطيب، 2020). و يمكن أن نلخص مشكلة البحث إثارة التساؤل التالي: ما دور الجامعة في تنمية قيم المواطنة لطلبتها من وجهة نظر الهيئة التدريسية؟

أهمية البحث:

يمثل طلبة الجامعات أهم مكون بشري للمجتمع، فمن خلالهم تستطيع الدولة أن تحقق جميع آمالها، و على عاتقهم تحمل نهضتها، و من ثم تستثمر الحكومات مئات الملايين من الأموال في التعليم العالي بهدف المصلحة العامة للفرد و الوطن. من هذا المنطلق تقع على عاتق الجامعات مسؤوليات جمة صارت تتخطى مجرد التعليم و البحث العلمي، لا سيما في عصرنا الحالي بما يتسم به من تعقّد في دور المؤسسة الجامعية و تعاظم دورها للمعرفة و هي في تتابع دائم لتأثيرات العولمة و ثورة الاتصالات، مما نتج عنه تصارع في الفكر و تعدد في الأيديولوجيات،

فأضحت الجامعة هي المنوطة بالتصدي للدفاع عن الهوية الوطنية للمجتمع (الثبيني و حسين، 2016). بينما من أحد أهداف التعليم العالي غرس المفاهيم المجتمعية لدى الطلبة الى جانب تعزيز مفاهيم المعرفة و البحث العلمي، فالهدف الاستراتيجي لمؤسسات التعليم العالي هو إيجاد مواطنين صالحين لهم مشاركة فاعلة في مؤسسات المجتمع، ولديهم رؤية صحيحة في الحكم على الأشياء، و تكوين الاتجاهات الموضوعية نحو الجوانب المهمة في البيئة الداخلية والخارجية (مهدي و عمار، 2019). و تكتسب شخصية الطالب أهمية كبيرة في الدراسات التربوية، في الجامعة تسهم في تكوين شخصية الطالب وبناء معارفه و مهاراته المعرفية و السلوكية، حيث يبدأ طالب الجامعة في هذه المرحلة بالاعتماد على نفسه و اتخاذ قراراته سواءً على المستوى الشخصي أم على مستوى الجامعة. و الاستقلالية كمفهوم تربوي لا تعني الفردية المفرطة، و تعيين حدود بين الفرد و المجتمع، و إنما هي تعزيز ثقة الفرد بنفسه و عدم الاعتماد على الآخرين، لأن ذلك يؤثر بشكل غير مباشر على الثقة بالنفس والقدرات الذاتية لإنجاز المهام والواجبات من دون طلب مساعدة الآخرين. و بناء الشخصية على نحو مستقل و إنتزاع قيم الإتكالية من الوجدان يشجع المبادرات الإبداعية التي تعد المعيار الأساس و الأكثر عدالة في إحلال الأدوار الوظيفية والاجتماعية في

الدولة و المجتمع (العوامرة و محمد ، 2014). وبالنتيجة أصبحت المواطنة من القضايا التي تعرض نفسها بقوة عند معالجة أي بعد من أبعاد التنمية الإنسانية و مشاريع الإصلاح و التطوير الشاملة بصفة عامة، و المواطنة بمفهومها الواسع تعني الصلاة بين الفرد و الدولة التي يقيم فيها بشكل ثابت، و يرتبط بها جغرافياً و تاريخياً و ثقافياً. و يعد ازدياد الشعور المواطنة من التوجّهات المدنية السياسية التي من أهم مؤشرات الموقف من احترام القانون و النظام العام، و الموقف من ضمان الحريات الفردية و احترام حقوق الإنسان، و التسامح وقبول الآخر و حرية التعبير و غيرها من المؤشرات التي تمثل القيم الأساسية المواطنة مهما اختلفت المنطلقات الفكرية والفلسفية لهذا المجتمع أو ذلك (العقيل، 2014).

يُعد مفهوم المواطنة من المفاهيم الأساسية التي أثرت بشكل كبير على الفكر السياسي القديم و الحديث و المعاصر، و هي تعبير عن حركة المواطنين في اتجاه إثبات وجودهم في إطار جماعة بعينها بحيث تتجاوز هذه الانتماءات الأضيق إلى الانتماء الأشكال الأولية للمجتمع البشري الطائفة، القبيلة، العشيرة، إلى الجماعة الوطنية و من ثم تحقيق دولة المواطنة، و عليه تصبح المصلحة العامة المشتركة و الوطنية هي المعيار الرئيس الذي يحكم حركة المواطنين فيحدث ما يسمى بالاندماج الوطني (زبون، 2010). و المواطنة تُعد من القضايا القديمة المتجددة التي ما تلبث أن تفرض نفسها عند معالجة أي بعد من أبعاد التنمية بالمفهوم الإنساني الشامل بصفة خاصة و مشاريع الإصلاح و التطوير بصفة عامة، و هي من القضايا التي مازالت تشغل رأي علماء الاجتماع و النفس و السياسة و غيرهم في مختلف المجتمعات على اختلاف نظمها و توجهاتها السياسية (صقر، 2010).

و تظل قيم المواطنة معبرة عن نسق اجتماعي و ثقافي متكامل فهي نتاج المجتمع، و قد أصبحت المواطنة قضية وجود من خلال العلاقة بين الدولة بوصفها نظاماً، و الأطراف المتمثلة في الشعب، و تُعد المسؤولية مشتركة يتحملها الجميع. و ينبغي أن لا ننسى إن المواطنة هي البوتقة التي تنصهر فيها مشاعر المواطن و أحاسيسه بالانتماء إلى وطن له تراثه التاريخي، و أعرافه و تقاليده، و تحويل مفهوم المواطنة من مجرد شعار أو مطمح اجتماعي و سياسي إلى واقع عملي مؤسس لمجمل القيم و العلاقات الاجتماعية، لكي يحس بدوره و تطلعاته، فضلا عن الشعور بالولاء بأنهم ينتسبون إلى وطن واحد و هو وطن الجميع، له تبعاته من حقوق و واجبات، فهي في أبسط معانيه علاقة انتماء بالأرض و الوطن (عبيس، 2017). و تتأكد أهمية تربية المواطنة من كونها عملية متواصلة لتعميق الحس و الشعور بالواجب تجاه المجتمع، و تنمية الشعور بالانتماء للوطن و الاعتزاز به و الولاء التام له، و غرس حب النظام، والاتجاهات الوطنية و الأخوة، و التفاهم ، و التعاون بين المواطنين، و احترام النظم و التعليمات، و تعريف الطلبة بمؤسسات مجتمعهم، و منظماته الحضارية المختلفة و دورها الحيوي في الحفاظ على منجزات المجتمع و التي من واجبهم احترامها و مراعاتها (الصائغ، 2003).

تؤدي قيم المواطنة دوراً رئيساً في عملية تشكيل المواطن الصالح، وغرس القيم المرغوب فيها و ترسيخها لدى شباب الأمة؛ فالمواطنة لم تعد فقط ورقة رسمية تثبت انتساب شخص إلى وطن ما، وإنما هي أعمق من ذلك من حيث أن الفرد لا بد أن يكون لديه إحساس بالهوية والانتماء، اللذان يدفعان الإيجابية الفاعلة، والإنتاجية في المجتمع، ومعرفة الحقوق والواجبات تجاه المجتمع، وعلاقة هذا المجتمع بمتغيرات العالم الخارجية، وأن المواطنة الضرورية والواجب تفعيلها في ظل المتغيرات الحالية وعصر تباين الثقافات وتمازج الشعوب هي مواطنة تدفع باتجاه العمل بأمان والتفاعل بإيجابية، وفق الانقسامات التي قد تكون موجودة في مجتمع واحد وفق معيار التسامح وتقبل الآخر من أجل ضمان سلامة الآخر والعيش بكرامة وأمان (ريمرز، 2006).

ويمكن تلخيص أهمية البحث بالنقاط الآتية:

- (1). أن قيم الانتماء والمواطنة من أهم قيم المنظومة التربوية للنظام التعليمي.
- (2). أن تاريخ التربية يؤكد على أن قيم المواطنة كانت ولا زالت مسألة جوهرية في إطار تعدد مجالات التفاعل بين التربية والمجتمع.
- (3). الحاجة إلى ترسيخ هذه القيم في هذه المرحلة التاريخية الصعبة التي تمر بها البلاد بفعل الضغوط والعوامل والمتغيرات الإقليمية والدولية المحيطة بها.
- (4). أن من أبرز مهام التربية تكوين المواطن الملتزم عبر التنشئة الاجتماعية السليمة لتحقيق الوحدة واللحمة بينه وبين مجتمعه، و تحصينه ضد التيارات المنحرفة المختلفة التي قد تؤثر عليه.
- (5). الحاجة إلى تطوير صيغ مستحدثة لترسيخ قيم الانتماء والمواطنة لدى الطلبة تتجاوز الأساليب التقليدية التي قد لا تتناسب مع طبيعة هذه المرحلة التاريخية من تطور البلاد.
- (6). قد تدعم نتائج الدراسة توجهات الجامعة نحو زيادة فاعلية دورها في تنمية وترسيخ وتعزيز قيم الانتماء والمواطنة لدى طلبته.
- (7). قد تساعد نتائج الدراسة الباحثين والباحثات على التصدي لبعض المصاعب التي تعترض دور الجامعة في ترسيخ وتعزيز قيم المواطنة لدى طلبتها بالبحث والدراسة.

أهداف البحث و حدوده: يهدف البحث الحالي إلى التعرف إلى دور الجامعة في تنمية قيم المواطنة لطلبتها من وجهة نظر الهيئة التدريسية الكلي. و تتحدّد حدود البحث في أولاً: الحدود البشرية حيث تم تطبيق البحث على عيّنة من أعضاء الهيئة التدريسية في جامعة الكتاب الأهلية، و ثانياً: الحدود المكانية حيث تم تطبيق البحث في جامعة الكتاب الأهلية بكلياتها (كلية التقنية الطبية ، كلية الهندسة، الكلية التقنية الهندسية ، كلية العلوم الإدارية والمالية ، كلية التربية ، كلية القانون و العلاقات الدولية)، والحدود الزمنية التي تم تطبيق البحث في الفصل الأول للعام الدراسي 2020-2021 م.

تحديد المصطلحات: يتضمن البحث المصطلحات الآتية: أولاً: مصطلح (الدور) و يعني المسؤولية التي يجب على الفرد القيام بها فدورك مسؤوليتك وواجبك أن تقوم بعمل ما (عفي، 2003)، أما دور الجامعة يعني المهام التي يقوم بها كل مكوّن من مكوّنات المنظومة الجامعية من أجل اكساب المتعلمين المعرفة المتعمقة بالوطنية و مسؤولياتها، و خلق الحس الشعوري لديهم، وتعليمهم المهارات و السلوكيات التي تساعد على تحمّل المسؤوليات التي تلقى على عاتقهم بصورة جيدة من جهة أخرى (عبد الرزاق، 2014). بينما يأتي معنى الدور من باحثين آخرين برفع مستوى أداء الطلبة في مواقف تعليمية / تعلمية مختلفة، و تتحدّد التنمية على سبيل المثال بزيادة متوسط الدرجات التي يحصلون عليها بعد تدريبهم على برنامج محدّد (شحاتة و النجار ، 2003). أو يعني تخطيط الفرص المناسبة لإحداث تغييرات معينة في سلوك الدارسين و تقدير المدى الذي حدثت به هذه التغييرات (قزامل ، 2013). أما مصطلح القيم فيعرّف بأنه تلك المعتقدات و المبادئ التي يعتقد أصحابها بقيمتها و يلتزمون بمضامينها، و تحدد السلوك المقبول أو المرفوض اجتماعياً (القريوتي، 1997)، بينما عرفه آخرون بأنه معايير السلوك ذات صبغة انفعالية اجتماعية و هي عبارة عن إهتمام أو إختيار، أو تفعيل، أو حكم يصدره الإنسان على شيء ما مهتدياً بمجموعة من المبادئ والمعايير التي وضعها المجتمع الذي يعيش فيه (الشرقاوي، 2005). و يعرف مصطلح المواطنة ب أنه مشتق من كلمة (وطن) فيقال وطن فلان بالمكان، أي أقام به وسكنه واتخذهُ وطناً، وتوطن الرجل حيث وجد عملاً و رزقاً، و

توّطنت نفسه على كذا، بمعنى توّطنت على حب الخير لغيره، و وطن القوم، بمعنى عاش معهم في وطن واحد، و وطن البدو، نقلهم من حالة الترحال إلى الإقامة الدائمة، بخلاف لفظ استوطن، والأخير يعني أقام في بلد غريب واتخذه وطنًا له. والمواطن من نشأ معك في وطن واحد، والوطني شخص منتم إلى بلد و يتمتع بكافة الحقوق، و أحياناً تعرف المواطنة بأنها عدم التمييز بين الوطن الواحد و سكانه الذين ينتمون إليه على أساس الدين أو اللغة أو العنصر أو الجنس (عمر، 2462). و تعرف المواطنة عند آخرين بأنها الإطار الجامع تفاعل المواطن مع وطنه، و علاقة مواطنين فيما بينهم ضمن الدائرة الوطنية للدولة المحددة في جغرافيتها السياسية و مركزها القانون و طبيعتها السياسية و الاجتماعية و الاقتصادية، فالمواطنة ليست ولاءً عاطفياً و انتماء للوطن فحسب بل هي انتظام عام له محدّداته و أبعاده في حياة الناس الذين ينتمون إلى مجتمع بعينه و هذه المحدّدات (المساواة، الحرية، الهوية، العدالة) (غرابية، 2010). و تعرّف بأنها صفة الفرد الذي يعرف حقوقه و مسؤولياته تجاه المجتمع الذي يعيش فيه، و يشارك بفاعلية في إتخاذ القرارات و حل المشكلات التي تواجه المجتمع و التعاون و العمل الجماعي مع الآخرين، و تكفل الدولة تحقيق العدالة و المساواة بين الأفراد دون تفرقة بينهم (يوسف، 2011). بينما يعرفها غيرهم بأنها تلك العلاقة الإجتماعية التي تقوم بين الأفراد و المجتمع السياسي (الدولة)، حيث تقدّم الدولة الحماية الاقتصادية و السياسية و الاجتماعية للأفراد عن طريق القانون و الدستور الذي يساوي بين الأفراد ككائنات بشرية طبيعية، و يقدم الأفراد الولاء للدولة و يلجئون إلى قانونها للحصول على حقوقهم" (الدهان ، 2014). أما قيم المواطنة فهي مجموعة من الموجّهات السلوكية المؤثرة في شخصية المتعلم، و تجعله إيجابياً ملتزم أخلاقياً في انتمائه إلى وطنه بوعي سياسي و بحرية و مسؤولية، و قدرة على قبول الآخر و الحوار معه، و بمشاركة فعّالة جماعية و تطوعية، لتحقيق الأمن الداخلي و السلام الإجتماعي و العدالة و المساواة التي يمكن تنميتها من خلال البيئة الاجتماعية (عمارة، 2010).

الإطار النظري ودراسات سابقة:

أولاً: الإطار النظري:

- لمحة تاريخية عن المواطنة: يعتقد الكثير من الباحثين أن مبدأ المواطنة (Citizenship) بدأ أساساً من اليونان و بالذات من مدينة أثينا (Athens) وذلك في القرن الخامس قبل الميلاد وانتشر بعد ذلك، لكن الحقيقة التاريخية تُثبت أن (المواطنة) بصفتها مبدأ ممارسة قد مارسها العراقيون القدماء منذ بزوغ الحضارة عندهم، وهم أول من علّم البشرية وبفخر معنى (المواطنة) و إحترام (حقوق الانسان) لا يأخذ هذا المبدأ البعد الإنساني في مساهمات الحضارات البشرية الأخرى بصياغته و وضوحه و تنظيمه عبر مسيرتها من القرون السحيقة حتى الوقت الحاضر. فقد نمت في مدينة سومر فكرة المواطن و المواطنة فكانت المدينة أكثر من كونها تجمعاً سكانياً أو قبلياً. و يقول في ذلك الباحث طه باقر (إن من المدهش في حضارة وادي الرافدين أنه لا يوجد آثاراً للنظام القبلي منذ أواخر عصر ما قبل التأريخ و لعل العامل في ذلك أن الوحدة السكانية في حضارات وادي الرافدين في السهل الرسوبي كانت أولاً، القرية الفلاحية ثم المدينة المعتمدة كل منهما على الاقتصاد الزراعي و جهاز الري و التجارة، فنشأ فيها بدلاً من الأنظمة القبلية و الولاء القبلي انظمة سياسية واجتماعية عجيبة منذ أبعاد العصور التاريخية مثل مجلس المدينة بودروم " Puk Hrum " باللغة الأكدية، ولكن " Ukin " في اللغة السومرية و "مشيخة المدينة" و "شيبون الم" " Shibut Alim" إلى غير ذلك من الأجهزة المدنية و التنظيمات الاجتماعية و السياسية (طه، 1973). و مدينة أثينا استطاعت أن تبني مجتمعاً من المواطنين الأحرار والذين أطلقوا عليهم (أحرار أثينا) إذ كانوا يجتمعون في مدرّج في مدينة أثينا ليشاركوا في التصويت على قضية تهم مدينتهم و بهذا الحدث تم ممارسة أول عملية سياسية ديمقراطية ناجحة في تاريخ البشرية، مضمونها مشاركة المواطنين في تدبير أمور وطنهم، و من خلال هذه المشاركة يتحقق الانتماء إلى الوطن و تتجلى المساواة في الحقوق والواجبات، إلا أن حق التصويت كان يقتصر على الرجال دون النساء والعبيد والأجانب (بني ارشيد و آخرون، 2019). أما الحضارة الرومانية و هي امتداد للحضارة اليونانية. و يعدّ الفيلسوف الروماني "شيشرون" الذي دافع بقوة على حقوق المواطنين، بحيث يحق كل مواطن شريف أن يشترك

بالشؤون العامة، فالمواطنة يجب أن تشمل الجميع، وأن السلطة لا بد أن تُستمد من المواطنين لتشكيل دولة القانون أو مجتمع القانون الذي يكون من مهامه الأساسية تنظيم العلاقة بين أفراد المجتمع من جهة. والدولة ككيان مستقل، يخضع فيه الجميع القانون الطبيعي الذي يسمو فوق كل القوانين الوضعية (توشار، و آخرون، 1983) فكانت المواطنة في بداية الأمر تقتصر على أشرف روما، ثم توسعت لتشمل العامة، كما حازت المستعمرات التي تستمتع رضا روما على تعميم صفة المواطنة على مواطنيها، "والحقيقة أن أكبر إنجاز سياسي للإمبراطورية الرومانية، كان نقل رعاياها تدريجياً إلى درجة المواطنة الرومانية" (دياب، 2007). وقد تطوّر مفهوم المواطنة تطوّراً نوعياً واتسع نطاق شموليته ليضم فئات المواطنين البالغين سن الرشد من الجنسين، كما اتسعت آليات ممارسته وازداد تأثيره عندما أصبح جميع المواطنين كافة دون استثناء يتمتعون بحق المشاركة الفاعلة في اتخاذ القرارات الجماعية تعبيراً عن كون الشعب مصدراً للسلطات، و تعدّدت أبعاد مفهوم المواطنة لتشمل الجوانب الاقتصادية و الاجتماعية و البيئية و كذلك الحقوق السياسية و القانونية (بني ارشيد وآخرون، 2019).

معنى المواطنة: المواطنة (Citizenship): هي صفة المواطن التي تُحدد حقوقه وواجباته، و تتميز المواطنة نوع من الولاء للبلاد و وحدتها في أوقات السلام و الحرب، و التعاون مع الآخرين في تحقيق الأهداف القومية (بدوي، 1987). و قد قسّم بعض الباحثين المواطنة إلى ثلاثة أقسام مدنية، و سياسية، و إجتماعية: تتضمن المواطنة مجموع الحرية الفردية حرية التعبير، و التفكير، و المعتقد و الحق في إبرام المعاهدات و الملكية، أما المواطنة السياسية فتتضمن حق المشاركة في أعمال السلطة السياسية عضو في الهيئة البرلمانية و الانتخابات، و تتضمن المواطنة الاجتماعية الحق في الحصول على قدر من الرخاء الاقتصادي و الأمن، إلى الحق في المشاركة على نحو كامل في التراث الاجتماعي و الحياة وفق معايير سائدة في المجتمع (Buckmaster and Thomas, 2009).

أما جون يوري فقدّم اشكالاً جديدة من المواطنة و هي:

1. المواطنة الثقافية (Cultural citizenship): وتعني بالتنوع الثقافي في المجموعات الاجتماعية، حسب العرق، الجنس، السن، و حقهم في المشاركة الكاملة في مجتمعاتهم.
2. مواطنة الأقلية (Minority's citizenship): وتشمل حقوق الأقليات المنظمة إلى مجتمعات جديدة و تمتعه بالحقوق والواجبات كاملة.
3. مواطنة إيكولوجية (Ecological citizenship): وتعني حقوق و واجبات المواطن نحو الأرض، وتمتد للنبات و الحيوان، جودة الهواء والماء.
4. مواطنة عالمية (International citizenship): وتعنى باتجاهات المواطنين العالمية تجاه ثقافة الآخرين في العالم.
5. مواطنة استهلاكية (Consumption citizenship): حق المواطنين في التمتع بالسلع والخدمات من القطاعين العام والخاص.
6. مواطنة التنقل {السياحة} (Tourism citizenship): و تعنى بحقوق ومسؤوليات الزوار تجاه الأماكن الثقافية (غرابية، 2010).

مكوّنات المواطنة: للمواطنة مكوّنات أساسية لا تتحقق إلا من خلالها، وهي:

- 1). الحقوق: يُعرّف قاموس الخدمة الاجتماعية الحقوق بأنها التزامات المجتمع تجاه كل أعضائه والتي يستحقها الفرد قانونياً وأخلاقياً عند طلبها، و تعرف هذه الحقوق أكثر تحديداً في الحقوق المدنية وحقوق المساواة و حقوق الإنسان (السكري، 2002). و من الناحية الأصيلية فقد درج فقه القانون الوضعي المقارن على اتجاهات ثلاثة فيما يتعلق بتعريف الحق: فالإتجاه الأول، أو ما يطلق عليه المذهب الشخصي و يُعرّف الحق بأنه قدرة أو سلطة إدارية يخولها القانون شخصاً معيناً و يرسم حدودها (الرشيدي، 2005). الإتجاه الثاني. أو ما يطلق عليه المذهب الموضوعي و يُعرّف الحق على أنه مصلحة يحميها القانون و هذه المصلحة قد تكون مادية أو معنوية. أما الإتجاه الثالث، أو ما يطلق عليه القانونيون المذهب المختلط الذي يجمع بين الإتجاهين السابقين، و تهدف الأنشطة الطلابية إلى تعريف الطالب بحقوقه و واجباته التي ينبغي

عليه القيام بها، في مفهوم المواطنة يتضمن حقوقاً يتمتع بها جميع المواطنين دون استثناء أو تمييز وهذه الحقوق هي نفسها واجبات على الدولة والمجتمع (الحربي و محمد، 2017).

(2). الواجبات: تمثل الواجبات أحد مكونات المواطنة الأساسية و تعتبر ركناً أساسياً في بناء شخصية الإنسان. فمن وجهة نظر الشريعة الإسلامية تفرض المواطنة على الإنسان جملة من الواجبات الشرعية التي يجب القيام بها، و الالتزام بمقتضاها؛ رعاية الحق الوطن وسلامته (أبو شاويش، 2016)، ومن أهمها: (1). طاعة ولي الأمر، قال تعالى: (يا أيها الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي

الأمرِ مِنْكُمْ) (النساء، 51). و (2). النصيحة لولاة الأمر، و منها الدعاء لهم؛ إذ إن فيه صلاح البلاد والعباد.

(3). الالتزام بأنظمة الدولة وقوانينها، إذ إن في ذلك رعاية للمصلحة العامة والخاصة الدفاع عن الوطن و حمايته من أية مخاطر.

(3). الانتماء:

يُمثّل الانتماء أحد مكونات المواطنة الأساسية، و يشير المفهوم إلى انتساب الفرد لكيان ما، يكون الفرد مندمجاً فيه باعتباره عضواً مقبولاً و له شرف الانتساب إليه و يشعر فيه بالأمان و الاستقرار، و يعدّ الانتماء قيمة مكتسبة يكتسبها الفرد خلال مراحل نموه نتيجة تفاعله مع المجتمع، حيث يتعلم منذ الصغر الانتماء للأسرة و القرية أو المدينة، و يعتبر الانتماء أساساً للولاء، و تقوم التربية الوطنية بالتركيز على مفهوم

الولاء و الانتماء للدولة بما تغرسه من قيم واتجاهات العمل الجماعي و التخلي عن الذاتية والأنانية (المالكي، 1430هـ). و يعدّ الانتماء مكوناً من مكونات المواطنة، إذ إنه لا ينفصل عنها، و يتضمن الانتماء عدد من الأبعاد، منها:

1. الهوية: و هي تمثل مجموعة القيم المترابطة التي تنظم سلوك الفرد وتصرفاته.

2. الديمقراطية: و تعنى مشاركة الفرد بمسئولية في جماعته وفق ما تسمح به قدراته و إمكانياته.

3. الولاء: و يعتبر الولاء جوهر الالتزام و الاعتزاز بالوطن أرضاً و شعباً ونظاماً.

4. الالتزام: أي التمسك بالنظم والمعايير الاجتماعية، كونها الضامن لمنع الاستغلال و الاحتكار (العامر، 2005).

4- المشاركة المجتمعية:

تمثل المشاركة المجتمعية أحد مكونات المواطنة الأساسية، وهي ذات أهمية كبرى في المجتمع حيث يتطلب ممارستها مهارات خاصة سواء كانت مهارات شخصية أو اجتماعية أو قيادية. و ترجع أهمية المشاركة إلى أنها تهدف إلى زيادة خبرات الأفراد و الإسهام في نضجهم، و هي مشاركة في كل ما يتصل ب الحياة اليومية

بصفة عامة و الاجتماعية خاصة، و من ثم، فهي تعد لب المواطنة و جوهرها الحقيقي؛ و من أبرز أدواتها: الأعمال التطوعية، و المشاركة الفاعلة في كل ما يحقق مصلحة الوطن، و الحفاظ عليه، و المشاركة في مجابهة التحديات التي تواجهه (معافا، 2017). و المشاركة المجتمعية هي إحدى القنوات التي تدعم المصلحة العامة و تنتمي المواطنة، و هذا سر قوتها كعنصر أساسي مطلوب لتمتين روابط العلاقات الإنسانية بين أبناء المجتمع. في التوحد مع الجماعة يدفع الفرد إلى بذل جهده من أجل إعلاء مكانتها (الشمري، 2014).

أشكال المواطنة: هناك العديد من أشكال المواطنة منها، المواطنة الإيجابية و فيها يشعر الفرد بانتمائه تجاه وطنه و واجباته و يتمثل بالقيام بدور إيجابي لمواجهة السلبيات إن ظهرت، في حين أن المواطنة السلبية هي شعور الفرد بانتمائه للوطن، و لكن يتوقف عند حدود النقد السلبي فقط، ولا يقوم بأي عمل إيجابي لإعلاء شأن وطنه، فعند ظهور الفرد حاملا شعارات جوفاء، بينما واقعه الحقيقي يدل على عدم إحساسه واعتزازه بالوطن فتعرف هنا "بالمواطنة الزائفة" وهي أن يحمل الفرد شعارات جوفاء لا تعكس الواقع و تمتاز بعدم الإحساس باعتزازه بالوطن (السويدي، 2001). أما مقومات المواطنة الصالحة فتتمثل بإحساس المواطن بالعدالة و المساواة الاجتماعية و احترام الأقلية، و الالتزام بحقوق المواطنين جميعهم دون أي استثناء في المشاركة السياسية و تكافؤ الفرص، مع الاعتدال و التوازن في السلوك والعمل، إضافة إلى توفر احترام متبادل بين

المواطنين بغض النظر عن العرق أو الجنس أو الثقافة مع وجود ضمانات قانونية حقيقية تكفل حقوقهم و تحدد واجباتهم (جرّار، 2011).

قيم المواطنة:

تُعد قيم المواطنة من أبرز القيم التي تمثل الغذاء الاجتماعي و السياسي الفرد، فتجعله قادراً على التكيف مع نفسه و مع مجتمعه، فهناك من يري بأنها "الإطار الفكري لمجموعة من المبادئ الحاكمة لعاقات الفرد النظام في المجتمع، و التي تجعل للإنجاز الوطني روحاً في تكوين الحس الاجتماعي و الانتماء، ما يسمى بإرادة الفرد العمل الوطني فوق حدود الواجب، مع الشعور المسؤولية تحقيق رموز الكفاءة و المكانة المجتمعية في عالم الغد" (مكروم، 2004). وهى "مجموعة المعايير المبادئ بالمثل العليا المتصلة بمضامين واقعية يتشربها الفرد من خال تفاعله مع الجماعة، و ترتبط هذه القيم المجالات السياسية و الاقتصادية و الاجتماعية و الثقافية، و تكون بمثابة ضوابط و مواجهات لسلوكيات الفرد و ذلك من أجل تحقيق وظائف معينة بالنسبة الفرد و تساعد على تنمية المجتمع وتطوره" (علي، 2017).

دواعي تنمية قيم المواطنة:

بالإمكان تصنيف دواعي تنمية قيم المواطنة لدى الطلبة بالنقاط التالية:

- 1). الاضطرابات والتقلبات نتيجة التحديات العولمة و تجلياتها في شتى مجالات الحياة المختلفة، و ما نتج عنها من مشكلات اجتماعية، سياسية، ثقافية الاقتصادية أبرزها ضعف الانتماء، و ضياع الهوية الذاتية.
- 2). موجة التحول نحو الديمقراطية التي اجتاحت العالم بعد انهيار الاتحاد السوفيتي السابق ودول الكتلة الشرقية.

3). انتشار الأفكار الداعية للديمقراطية و المجتمع المدني على كافة المستويات في عصر الألفية الثالثة الذي نعيشه الآن الذي هو عصر الأفراد و المجتمعات و الجمعيات و المنظمات غير الحكومية (مرتجي، 2009).

دور الجامعة في تنمية قيم المواطنة: الرجوع إلى قوانين التربية و التعليم العالي كافة يتبين لنا أن الهدف الأول لإنشاء الجامعات هو تنشئة مواطنين مؤمنين بالله منتمين لوطنهم و لعروبتكم متحلّين بروح المسؤولية مطلقين على تراث أمتهم و حضارتهم معتزين بها متابعين قضايا الإنسانية و قيامها و تطورها. و هذه الوظائف تعمل على إشباع رغبات و حاجات الطلبة الفكرية، و العلمية، و الاجتماعية و الثقافية، و تعمل على مساعدتهم، و تكيفهم مع التطورات الحاصلة في مجتمعهم، و تسهّل

تعاملهم مع الآخرين في بناء علاقات اجتماعية متطورة مع الآخرين تخضع للتفكير العماني للإنسان. كما أن للجامعات الدور الكبير في توجيه عقول الشباب، و الاعتزاز الوطن العربي الكبير، و الإيمان بالوطن، و قاداته، و رجاله، و علمائه و تقوية مشاعر الانتماء إلى الأمة الخالدة، و إبراز مفاخر هذه الأمة، و انتصاراتها التاريخية في الدين، و العلم و الخلق (شلدن، 2006).

و يقصد تنمية قيم المواطنة التربوية الهادفة إلى تعزيز شعور الفرد بالانتماء إلى مجتمعه و قيمه و نظامه و بيئته و ثقافته ليرتقي هذا الشعور إلى حد تتشبع الفرد ثقافة الانتماء و أن مثل ذلك في سلوكه و في دفاعه عن قيم وطنه و مكتسباته فإن تربية المواطنة تتضمن تنمية معرفة الفرد بمجتمعه و تفاعلا إيجابيا مع أفراد بشكل يساهم في تكوين مواطنين صالحين متمكنين من الحكم على ما يعترضهم داخل مجتمعهم و خارجه و يتحدد دور الجامعة في تنمية قيم المواطنة من خال خلق مناخ أو بيئة تعليمية مناسبة تشجع الطلبة على اكتساب هذه القيم، يتحدد هذا الدور من خلال أستاذ الجامعة الذي يجب أن يكون قد حسنة أمام الطلبة وقيامه بدور المغربي الفاضل الذي تتجسد في

شخصيته تلك القيم ويكون أقرب إلى الديمقراطية ويكون علاقات ودية بينه وبين الطلبة، يحترمهم و يسمح لهم التعبير عن رأيهم بحرية بجانب ذلك تلعب الأنشطة الطلابية دوراً مهماً و بارزاً في تنمية قيم المواطنة في الكليات من خال تجسيد روح التعاون و العمل التطوعي و التسامح و العدل و المساواة و المشاركة و قبل ذلك يأتي دور المقررات و الخطط الدراسية في تنمية قيم المواطنة بما تتضمنه من مستوى معرفي و مواقف تسهم إسهاماً كبيراً في هذا الجانب (ابو حشيش، 2010).

فإن الوعي بقيم المواطنة لدى الشباب الجامعي ينعكس في شكل أو بأخر، كما يتمثل في سعي الطاب إلى تحمل مسؤولياتهم داخل المناخ الجامعي من خال مشاركات إيجابية في مناقشة الأهداف و حرية التعبير، و التخطيط للأنشطة الطيبة، وأن يستطيع الطلاب العمل بشكل تعاوني في وضع الأولويات و اتخاذ القرارات مع من يهتمون بشئون حياتهم، و من ثم يمكن أن تلعب الجامعات دوراً بارزاً في تنمية قيم المواطنة لدى طيها، إذا ما توافرت لها سبل الاستثمار الواعي لإمكانات الحياة الجامعية و من مناهج دراسة و أنشطة طيبة و هيئة التدريس واقعية، و يمكن دراسة دور الجامعة

في تنمية قيم المواطنة لدى طابها من خال المقومات الأساسية للجامعة وهي: الإدارة الجامعية، الأنشطة الطيبة، المناهج الدراسية، الأستاذ الجامعي (ابو حشيش، 2010). فإن الوعي بقيم المواطنة لدى الشباب الجامعي ينعكس في شكل أو بأخر، كما يتمثل في سعي الطاب إلى تحمل مسؤولياتهم داخل المناخ الجامعي من خال مشاركات إيجابية في مناقشة الأهداف و حرية التعبير، و التخطيط للأنشطة الطلابية، وأن يستطيع الطلاب العمل بشكل تعاوني في وضع الأولويات و اتخاذ القرارات مع من يهتمون بشئون حياتهم، و من ثم يمكن أن تلعب الجامعات دوراً بارزاً في تنمية قيم المواطنة لدى طيها، إذا ما توافرت لها سبل الاستثمار الواعي لإمكانات الحياة الجامعية و من مناهج دراسة و أنشطة طيبة و هيئة التدريس واعية، و يمكن دراسة دور الجامعة في تنمية قيم المواطنة لدى طابها من خال المقومات الأساسية للجامعة وهي: الإدارة الجامعية، الأنشطة الطلابية، المناهج الدراسية، الأستاذ الجامعي (علي، 2017).

ثانياً: الدراسات السابقة:

(1)-دراسة (مكروم، 2004): هدفت الدراسة إلى محاولة التعرّف على الأطر النظرية الحاكمة لدور الجامعة في تنمية قيم المواطنة و الاعتبارات الحاكمة لمسئولياتها في هذا المجال، وقد أجريت دراسة ميدانية باستخدام أداتين: الأولى مقابلة مع عينة من أعضاء هيئة التدريس بجامعة المنصورة، و الثانية استبانة تم تطبيقها على عينة من طلاب السنوات النهائية بجامعة المنصورة. و من نتائج الدراسة هذه تبين ما يلي:

- أن دور الجامعة في تنمية قيم المواطنة لدى طلابها يتم من خلالك.
- الاندماج في الخدمة التطوعية.
- الأنشطة الطلابية والأنشطة المصاحبة للمناهج والمقررات الدراسية.
- حسن تمثيل صوت الطلاب في بيئة القرار الجامعي.

و هناك مجموعة مشكلات تعيق دور الجامعة في تنمية قيم المواطنة لدى طلابها و هي: (مشكلات تتعلق بأهداف التعليم الجامعي، و المناهج، و مسؤوليات أعضاء هيئة التدريس، الأداء الجامعي و جودته، و الأنشطة الطلابية). و على ضوء ما أبرزته نتائج الدراسة تم اقتراح التوصيات التالية:-

- تفعيل دور الريادة العلمية والرعاية الطلابية.
- التخطيط الجيد معسكرات الشباب الجامعي.

(2). دراسة الشرفاوي (2005): هدفت الدراسة الوقوف على مستوى وعي طلاب التعليم الجامعي بقيم المواطنة مثل قيمة حب الوطن، الانتماء، الولاء و الحرية والمشاركة الجماعية ومدى تأثير هذا الوعي بمجموعة من المتغيرات الجنس و الإقامة و التخصص ومستوى تعليم الأب والأم، ولتحقيق ذلك تم استخدام أداة البحث المتمثلة في استبانة لقياس مدى وعي طلاب الجامعة ببعض قيم المواطنة. و قد أوضحت نتائج الدراسة الميدانية أنه بالرغم من وعي طلاب الجامعة بقيم المواطنة، فإن هناك قصوراً في دور الجامعة في أداء هذا الوعي. وقدمت الدراسة رؤية مقترحة لتفعيل دور التعليم الجامعي في إنماء قيم المواطنة وتأكيد الهوية المصرية لدى

طلابها من خلال المناهج الجامعية و المناخ الجامعي، و أسلوب أداء أعضاء هيئة التدريس والأنشطة الجامعية و غير ذلك.

(3). دراسة العقيل (2014): هدفت الدراسة التعرف إلى دور الجامعات الأردنية في تدعيم قيم المواطنة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس. و تكوّنت عينة الدراسة من (371) عضو هيئة التدريس في الكليات العلمية و الإنسانية، في الجامعات الأردنية (جامعة اليرموك، جامعة آل البيت، جامعة جدار، جامعة اربد الأهلية)، تمّ اختيارهم بالطريقة الطيبة العشوائية. تحقيق أهداف الدراسة، أعد الباحثان استبانة تكونت بصورتها النهائية من (28) فقرة. و قد أظهرت نتائج الدراسة أنّ أبرز قيم المواطنة التي تسعى الجامعات إلى ترسيخها لدى منتسبيها من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس هي: الولاء والانتماء للوطن، وحب الوطن والحرص على أمنه واستقراره. كما بيّنت الدراسة أنّ درجة إمكانية قيام الجامعات الأردنية في تدعيم قيم المواطنة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس جاء لدرجة متوسطة على الأداة ككل، حيث حصل على متوسط حسابي بلغ (3.31). وأظهرت الدراسة أيضاً وجود فروق ذات دلالة إحصائية معنوية (Significant difference) عند مستوى الدلالة ($p \leq 0.05$) حول مدى إمكانية الجامعات الأردنية في تدعيم قيم المواطنة تعز أثر نوع الجامعة و نوع الكلية، و جاءت الفروقات لصالح الجامعات الخاصة. في حين أظهرت نتائج الدراسة عدم وجود فروقات ذات دلالة إحصائية (Insignificant differences) عند مستوى الدلالة ($p=0.05$) تعزى لأثر الكلية. وفي ضوء نتائج الدراسة قدّم الباحثان عدداً من التوصيات منها: تبني الجامعات في فلسفاتنا التربوية قيم المواطنة وتفعيلها نظرياً و تطبيقياً داخل مؤسساتها، وأن يكون للجامعات دور في تفعيل نظام المساءلة و الرقابة للقضاء على الفساد داخل الجامعات، وتطبيق الأنظمة و القوانين والقضاء على الوساطة والمحسوبية.

(4). دراسة الثبتي و محمد (2016): استهدفت هذه الدراسة معرفة دور إدارة جامعة تبوك في تنمية قيم المواطنة لدى الطلبة، وكذلك تحديد ما إذا كانت هناك فروق في قيم المواطنة تعزى لمتغيرات الدراسة (المستوى الدراسي، والجنس، والتخصص). ولتحقيق أهداف الدراسة، تمت الاستعانة بالمنهج الوصفي من خلال استبانة طبقت على عينة تتكون من 590 من طلبة الجامعة في المقر الرئيس في مدينة تبوك السعودية. و توصلت الدراسة إلى جملة من النتائج أهمها ارتفاع المستوى العام للمواطنة لدى الطلبة بجامعة تبوك. كما اتضح أن الولاء للوطن يمثل أعلى قيم المواطنة، يليه الالتزام بمعايير المجتمع، ثم الشعور بالمسؤولية الأخلاقية تجاه المجتمع. ولم توجد فروقات جوهرية (Significant differences) في مستوى المواطنة بوجه عام تعزى إلى التخصص أو الجنس أو المستوى الدراسي، بينما اتضح أن الفتيات أكثر التزاماً بمعايير المجتمع من الشباب في جامعة تبوك. كما أوضحت الدراسة أن الخريجين أكثر التزاماً بمعايير المجتمع من المستجدين، ولم توجد فروق دالة تعزى لمتغيرات الدراسة فيما يتعلق بالشعور بالمسؤولية الأخلاقية تجاه المجتمع، وأظهرت النتائج أيضاً وجود ارتباط إيجابي دال إحصائياً بين الدور الذي تقوم به إدارة الجامعة و بين قيم المواطنة لدى الشباب من الذكور والإناث في جامعة تبوك.

منهجية البحث واجراءاته: اعتمد بحثنا المنهج الوصفي التحليلي، ذلك المنهج الذي يُمكّن الباحث من التوصل إلى حقائق دقيقة عن الظروف القائمة، واستنباط العلاقات المهمة، القائمة بين الظواهر المختلفة و تفسير معنى البيانات، فهذا المنهج يقوم على دراسة الظاهرة كما توجد في الواقع و يهتم بوصفها وصفاً دقيقاً، و يعبر عنها تعبيراً كمياً و كيفياً، في التعبير الكيفي يصف لنا الظاهرة ويوضح خصائصها. أما التعبير الكمي ويعطينا وصفاً رقمياً يوضح مقدار هذه الظاهرة أو حجمها و درجات ارتباطها مع الظواهر المختلفة (النجار، 2013: 265).

إجراءات البحث (طريقة العمل):

1. مجتمع البحث: لقد تم جمع المعلومات الخاصة بالمجتمع الأصلي والذي يتضمن جميع الهيئة التدريسية لجامعة الكتاب الأهلية للعام الدراسي 2020-2021 و البالغ عددهم (373) تدريسي و تدريسية بواقع (285) تدريسي و (88) تدريسية في (9) كليات التابعة لجامعة الكتاب الأهلية:

2- عينة البحث: يمكن تعريف عينة البحث " بأنها ذلك الجزء من المجتمع التي يجري اختيارها وفق قواعد و طرق علمية بحيث تمثل المجتمع تمثيلاً صحيحاً (السماك، 1986) و قد تم اختيار عينة البحث من الهيئة التدريسية بالطريقة العشوائية الطبقية التناسبية. و هذا النوع من العينات أكثر تمثيلاً للمجتمع الأصلي لأنه فضلاً عن تقسيم المجتمع الأصلي إلى طبقات فإن الباحث يقوم باختيار عدد من كل طبقة بطريقة عشوائية لكي يتناسب هذا العدد مع حجمها الحقيقي في المجتمع الأصلي (غرايبة، 2002). وبلغت عينة البحث الحالي (100) تدريسي و تدريسية و تشكل نسبة 27% من أفراد المجتمع الأصلي، و بواقع (80) تدريسي و (20) تدريسية، و لا بد من الإشارة هنا بأنه لا يوجد عدد محدد أو نسبة مئوية معينة من حجم المجتمع الأصلي يمكن تطبيقه على جميع الدراسات (دويدري، 2000). و لا توجد قواعد مقننة لتحديد حجم العينة بدرجة مقبولة فلكل موقف حالته الخاصة (سعيد، 1990).

3). أداة البحث: تم استخدام الاستبانة (Questionnaire) بوصفها أداة رئيسية لتحقيق أهدافها والإجابة عن أسئلتها، و تضمنت:

(أ). صدق أداة البحث: حيث جرى التحقق من صدق الأداة بعرضها على عشرة من المحكمين من أعضاء هيئة التدريس في الجامعة، وقد اعتمد موافقة (8) من المحكمين على الفقرة، أي ما نسبته (80%) فأكثر دلالة على صلاحيتها إذ شارك المحكمون بملاحظاتهم تتعلق بانتماء الفقرات للمجالات وإعادة صياغة بعض الفقرات.

(2). ثبات أداة البحث: للتحقق من ثبات الأداة استخدمت طريقة الاختبار وإعادة الاختبار، إذ تم توزيع الأدوات على (30) تدريسي و تدريسية من خارج عينة الدراسة، وإعادة تطبيقها عليهم بعد مضي أسبوعين. تبعها احتساب معامل الثبات باستخدام معامل ارتباط بيرسون (Pearson Correlation Coefficient)، وبلغت قيمة معامل الارتباط الكلي لأداة الدراسة (0.85) وهذا يمثل ثباتاً عالياً. وجرى التحقق من ثبات أداة البحث بطريقة الاتساق الداخلي، وذلك باستخدام معامل كرونباخ ألفا (لإختبار درجة توافق ردود المستجيبين على أسئلة الاستبانة، إذ تبين أن معاملات الثبات مجالات الاستبانة جيدة ومقبولة لأغراض الدراسة، فقد بلغت قيم كرونباخ ألفا للدرجة الكلية (0.91) و لمجال الانتماء والولاء (0.8) و لمجال التسامح واحترام الآخر (0.82) و لمجال الوعي السياسي (0.83) و لمجال العمل الجماعي (0.82). و تضمنت الاستبانة الخاصة بقيم المواطنة بصورتها الأولية من (33) فقرة وتألقت الاستبانة من المجالات الآتية: المجال الأول: قيم الانتماء وقد تضمن (9) فقرة ، المجال الثاني: قيم التسامح وقد تضمن (8) فقرة، المجال الثالث: قيم الوعي السياسي وقد تضمن (8) فقرة المجال الرابع: قيم العمل الجماعي تضم (8) فقرة. وهذه الاستبانة تكشف عن مستوى دور عضو هيئة التدريس في تنمية قيم المواطنة. وقد اعتمدت فقرات الاستبانة على الأدب التربوي المتعلق بقيم المواطنة و الدراسات السابقة مثل دراسة عمارة (2010) و وضعت الاستبانة بصورتها الأولية تمهيدا للتأكد من صدقها وثباتها بعرضها على مجموعة محكمين (10) و على عينة استطلاعية من مجتمع الدراسة و من خارج عينتها وقد فرضت الأسئلة تعدد مقاييس الإجابة، و ذلك بالاعتماد على مقياس ليكرت الثلاثي [Triple Likert Scale] المتضمن: موافق بدرجة كبيرة (3) درجة، موافق إلى حد ما (2) درجة، غير موافق (1) درجة.

الوسائل الإحصائية:

تم استخدام الوسائل الإحصائية التالية:

- 1- معادلة بيرسون لإعادة الاختبار ومعرفة الثبات بطريقة إعادة الاختبار.
- 2- معادلة ألفا كرونباخ (Cronbach's alpha equation) لمعرفة الثبات.
- 3- التكرارات والنسب المئوية والوسط المرجح والوزن المؤي.

نتائج البحث:

(أ): قيم المواطنة

إجابة السؤال الأول: التعرف على دور الجامعة في تنمية قيم المواطنة لطلبتها من وجهة نظر الهيئة التدريسية الكلي؟ للإجابة عن السؤال تم حساب التكرارات و إيجاد الوسط المرجح و الوزن المئوي لكل فقرة وقد رتبت حسب أعلى قيمة 1. أن قيم الانتماء من وجهة نظر التدريسيين قد تباينت فعلاً. فقد جاءت الفقرة (6) "إظهار الجامعة اعتزازها باللغة العربية وثقافتها العربية في حواراتها مع طلبتها و زملائهم" المرتبة الأولى بوسط مرجح (2.15) و وزن مئوي (71.7%). و أيضا الفقرة (8) "دعم الجامعة ثقة الطلبة في المقدره على التغيير والعطاء من خلال عرض نماذج من السير الذاتية المفكرين والقادة" المرتبة الأولى مكرّر بوسط مرجح (2.15) و وزن مئوي (71.7%) بينما جاءت الفقرة (2) المرتبة الثانية "إرشاد الجامعة الطلبة بأهمية الحفاظ على الممتلكات العامة للوطن و حمايتها من التخريب". بوسط مرجح (2.12) و وزن مئوي (70.7%). ويتضح لنا أيضا بأن مجال الاول و هو قيم الانتماء متحققة لكن بدرجات مختلفة (جدول-1).

(ب) المجال الثاني: قيم التسامح

أن قيم التسامح من وجهة نظر التدريسيين قد تباينت فقد جاءت الفقرة (3) "جعل الطالب يشارك بالحوار والمناقشة في الأنشطة التي تنظمها الجامعة" المرتبة الأولى بوسط مرجح (2.19) ووزن مئوي (73%)، وجاءت بالمرتبة الثانية الفقرة (4) "تعمل على إيجاد مناخ من التسامح والعدالة والمساواة بين أفراد المجتمع الجامعي". بوسط مرجح (2.13) و وزن مئوي (71%) وجاءت الفقرة (2) المرتبة الثالثة "حرص الجامعة على توعية طلابها بأهمية و احترام حرية الآخر" بوسط مرجح (2.12) ووزن مئوي (70.67%). ويتضح لنا أيضا بأن المجال الثاني و هو قيم التسامح متحققة و إن كانت بدرجات متفاوتة (جدول-2).

(ج) المجال الثالث: قيم الوعي السياسي

أن قيم الوعي السياسي من وجهة نظر التدريسيين قد تباينت فقد جاءت الفقرة (1) " تسمح للطلبة ويشجعهم على ممارسة حرية التعبير عن الرأي داخل المحاضرة." المرتبة الأولى بوسط مرجح (2.21) ووزن مؤوي (73.67%) وجاءت الفقرة (3) " توعي الطلبة بدور القانون في تحقيق الأمن والاستقرار ." بالمرتبة الثانية بوسط مرجح (2.13) و وزن مؤوي (69.7%) وجاءت الفقرة (2) " تؤكد حق الطلبة في المشاركة في صنع القرارات التي تحدد مستقبل حياتهم ومجتمعهم." بوسط مرجح (1.94) ووزن مؤوي (64.7%). و يتضح لنا ايضا ان المجال الثالث قيم الوعي السياسي متحققة وإن كانت بدرجات مختلفة باستثناء الفقرة (8) "تناقش مع الطلبة الأحداث الجارية على الساحة العربية والاسلامية والعالمية ." التي حصلت على المرتبة الأخيرة (7) بوسط مرجح (1.65) و وزن مؤوي (50%) (جدول -3).

(د) المجال الرابع: قيم العمل الجماعي

إن قيم العمل الجماعي من وجهة نظر التدريسيين قد تباينت فقد حصلت الفقرة (2) " تؤكد للطلبة أساليب المحافظة على البيئة وحمايتها" على المرتبة الأولى بوسط مرجح (2.5) ووزن مؤوي (68.3%) وحصلت الفقرة (1) " تؤكد الجامعة ضرورة تغليب المصلحة العامة على المصلحة الشخصية ." على وسط مرجح (1.94) ووزن مؤوي (64.67%) وحصلت الفقرة (6) " تكلف الطلبة بأنشطة تتطلب ممارسة العمل الجماعي واكتساب روح الفريق ." على المرتبة الثالثة بوسط مرجح (1.88) ووزن مؤوي (62.67%). وبذلك اتضح أن المجال الرابع قيم العمل الجماعي متحققة باستثناء الفقرة (8) " تنمي مهارات إدارة الأزمات" بوسط مرجح (1.33) و وزن مؤوي (44.3%) (جدول -4).

الاستنتاجات (Conclusions):

يستنتج الباحث من خلال نتائج البحث ما يأتي:

- 1- أن الاستبانة قد تضمنت (4) مجالات وقد تحققت اغلب فقرات الاستبانة إلا في فقرتين أحدهما الفقرة (8) في المجال الثالث : قيم الوعي السياسي والتي تنص " تناقش مع الطلبة الأحداث الجارية على الساحة العربية والاسلامية والعالمية" وهذا يعني أن الجامعة لم تفتح امام الاحداث العالمية والعربية والاسلامية فكانت محصورة على الأحداث المحلية وهذا المؤشر يجعلنا ان ندعو الى الاهتمام بالأحداث العالمية إن كانت عربية او اسلامية او اجنبية. أما الفقرة الثانية فكانت في المجال الرابع : قيم العمل الجماعي الفقرة (8) " تنمي مهارات إدارة الأزمات" وهذه الفقرة مهمة جدا في حياة اليوم الجامعي للطلبة والهيئة التدريسية وإدارة الأزمة تعني كيفية التعامل اثناء ازمة ما كأزمة الوباء أو أزمة الحروب ولاسيما ان خطر داعش لم ينتهي بعد ولذلك على الجامعة الاهتمام بهذا الموضوع لخطورته
- 2- لقد تراوحت الأوساط المرجحة لكل الاستبانة بين (1.33- 2.21) أوزان مئوية تراوحت بين (73.7%)-(44.3%) و يتضح لنا أن هذه النسب متوسطة ليست مرتفعة ولذلك على الجامعة أن تعيد النظر في قيم المواطنة بصورة أكثر جدية .

التوصيات

بناء على نتائج الدراسة فإن الباحث يوصي بالآتي

- 1) زيادة الاهتمام بتوفير الموارد والامكانيات كافة من قبل الجامعة لتعزيز الانتماء للطلبة
- 2) التدريب المستمر لأعضاء الهيئة التدريسية لتطوير أدائه ورفع كفاءته، بما يضمن تناوله للقضايا بشكل مبتكر، و استخدامه للمواقف التعليمية في بلورة المفاهيم المجردة و تطبيقه لأساليب الحوار الديمقراطي و مبادئ المشاركة في صنع القرار وتمكين الطلبة من ممارسة حقوقهم و الالتزام بمسئولياتهم .

- (3). تشجيع أعضاء هيئة التدريس على مناقشة مشكلات المجتمع المحلي والأحداث الجارية مع الطلبة والاشتراك بحثاً عن حلول لهذه المشكلات وطرق تنفيذ الحلول التي يتم التوصل إليها.
- (4). تأهيل وتدريب أستاذ الجامعة على مفهوم التربية من أجل المواطنة حتى يمكن أستاذ الجامعة من استخدام طرق تدريس، تتيح للطلبة قيم المواطنة اللازمة مثل العمل الجماعي، والمشاركة الإيجابية، التسامح.
- (5). وضع خطة استراتيجية تتبناها إدارة الجامعة للارتقاء بقيم المواطنة لدى الطلبة وتنمية الشعور بالمسؤولية الأخلاقية من جانبهم تجاه المجتمع الذي يعيشون فيه
- (6). الاهتمام بشكل أكبر من جانب إدارة الجامعة بالمكون الاجتماعي والقيمي لدى الطلاب واستهدافهم في كل ما يقدم من برامج وأنشطة اجتماعية وتعليمية، وترفيهية
- (7). تساعد الجامعة طلبتها على إدراك مكانة وطنهم عربياً وإسلامياً وعالمياً.
- (8). تعزز الجامعة لدى طلبتها الولاء الوطني.
- (9). إعداد كتيبات للهيئة التدريسية يشار فيها إلى أبرز قيم المواطنة والممارسات السلوكية المعبرة عنها التي ينبغي أن يلتزم بها التدريسي .
- (10). إنشاء وحدة ذات طابع خاص تكون تحت مسؤولية إدارة جامعة الكتاب مباشرة تستهدف متابعة ورصد كل ما يتعلق بالمواطنة وتنميتها لدى الطلبة في الجامعة و تُعنى بقياس الولاء الوطني وما يعتره من تأثيرات داخلية وخارجية.

المقترحات و التوصيات:

إجراء عدد من المقترحات الآتية:

- 1- إجراء دراسة مقارنة بين جامعة الكتاب و جامعات أخرى عراقية في موضوع المواطنة.
- 2- إجراء دراسة مشابهة لهذه الدراسة لكن من وجهة نظر الطلبة.
- 3- إجراء دراسة برنامج إثراء المواطنة لدى طلبة الجامعة.

جدول- (1): (أ): قيم المواطنة

التعرّف إلى دور الجامعة في تنمية قيم المواطنة لطلبتها من وجهة نظر الهيئة التدريسية الكلي للمجال الأول (أ)، قيم الإنتماء: (ت) تسلسل (ت.ف.س) تسلسل الفقرة في الاستبانة (Questionnaire). موافق بدرجة كبيرة (//)، موافق إلى حد ما (/)، غير موافق (X).

الوزن المئوي (%)	الوسط المرج ح	التكرارات			الفقرة	ت ف س	ت ف س
		X	/	//			
71.7	2.15	34	23	45	تبين الجامعة اعتزازها باللغة العربية وثقافتها العربية في حواراتها مع طلابها وزملائهم.	6	1
71.7	2.15	56	33	31	تدعم الجامعة ثقة الطلبة في المقدرة على التغيير والعطاء من خلال عرض نماذج من السير الذاتية المفكرين والقادة.	8	1
70.7	2.12	33	22	45	ترشد الجامعة الطلبة بأهمية الحفاظ على الممتلكات العامة للوطن وحمائتها من التخريب.	2	2
68	2.04	44	38	28	تبرز الجامعة عضو هيئة التدريس البعد الوطني في ندوات الموسم الثقافي بالجامعة.	7	3
66	1.98	36	30	34	تشجع الجامعة الطلبة على التمسك بالمبادئ والثوابت الدينية.	1	4
66	1.98	37	28	35	تذكر الجامعة نماذج من البطولات العراقية في المحافظة على تراب الوطن و استقلاله.	3	4
63	1.9	43	24	33	تعرف الجامعة الطلبة بأخطار التقليد الاعمى و الذوبان في الثقافات الأخرى	4	5
57	1.72	45	28	27	تنمي الجامعة اتجاهات إيجابية نحو المنتجات والصناعات الوطنية.	9	6
54	1.62	48	23	45	تعزز الجامعة نظرة الطلبة الايجابية نحو الأسرة و التمسك بتقاليدها.	5	7

(ب) المجال الثاني: (ب). قيم التسامح

(جدول 2): التعرف على دور الجامعة في تنمية قيم المواطنة لطلبتها من وجهة نظر الهيئة التدريسية الكلي للمجال قيم التسامح. موافق بدرجة كبيرة (//)، موافق إلى حد ما (/)، غير موافق (X).

الوزن المئوي %	الوسط المرج ح	التكرارات			الفقرة	ت
		X	/	//		
73	2.19	56	29	35	تجعل الطالب يشارك بالحوار والمناقشة في الأنشطة التي تنظمها الجامعة.	3 1
71	2.13	44	29	37	تعمل على إيجاد مناخ من التسامح والعدالة والمساواة بين أفراد المجتمع الجامعي.	4 2
70.7	2.12	44	30	36	تحرص الجامعة على توعية طلابها بأهمية و إحترام حرية الآخر .	2 3
68.7	2.06	46	32	32	تشجع الجامعة الطلبة على الانفتاح على الحضارات الاخرى و الإيمان بأهمية الحوار بين الثقافات المختلفة.	1 4
67	2.02	40	18	42	تؤكد ضرورة نبذ العنف و التعصب.	6 5
62	1.87	40	33	27	تدرب الطلبة على تقبل النقد و الآراء المختلفة .	5 6
63	1.78	44	34	23	تدرب الطلبة على الحوار القائم على الإقناع بالحجة و الدليل.	8 7
59	1.76	45	34	21	تجعل الطلبة يناقشون في كيفية مواجهة الأخطار الثقافية عند التعامل مع الانترنت.	7 8

(جدول 3): (ج) قيم الوعي السياسي: التعرّف إلى دور الجامعة في تنمية قيم المواطنة لطلبتها من وجهة نظر الهيئة التدريسية الكلي للمجال قيم الوعي السياسي. موافق بدرجة كبيرة (//)، موافق إلى حد ما (/)، غير موافق (X).

الوزن المئوي (%)	الوسط المرج ح	التكرارات			الفقرة	ت ف س	ت
		X	/	//			
73.67	2.21	49	38	23	تسمح للطلبة و تشجعهم على ممارسة حرية التعبير عن الرأي داخل المحاضرة.	1	1
69.67	2.13	48	25	37	توعي الطلبة بدور القانون في تحقيق الأمن والاستقرار .	3	2
64.67	1.94	40	26	34	تؤكد حق الطلبة في المشاركة في صنع القرارات التي تحدد مستقبل حياتهم ومجتمعهم.	2	3
64	1.92	40	28	32	تحث الطلبة على ضرورة احترام القوانين واللوائح الجامعية .	4	4
64	1.92	43	22	35	ترشد الطلبة بحقوق وواجبات المواطن العراقي.	7	5
62.67	1.88	37	38	25	تنمي لدى الطلبة وعياً بثقافة المجتمع المدني ودور منظماته في خدمة المجتمع.	5	6
61.3	1.84	45	26	29	تنمي روح المواطنة لدى الطلبة و المسؤولية تجاهها.	6	7
50	1.65	55	25	20	تناقش مع الطلبة الأحداث الجارية على الساحة العربية و الاسلامية و العالمية.	7	8

(جدول 4): (د). قيم العمل الجماعي: التعرّف على دور الجامعة في تنمية قيم المواطنة لطلبتها من وجهة نظر الهيئة التدريسية الكلي للمجال "قيم العمل الجماعي". موافق بدرجة كبيرة (//)، موافق إلى حد ما (/)، غير موافق (X).

ت	ت	الفقرة	التكرارات	الوسط	الوزن	
س	ف		//	X	المرجح	
					ح (%)	
1	2	تؤكد للطلبة أساليب المحافظة على البيئة و حمايتها.	33	29	48	68.3
2	1	تؤكد الجامعة ضرورة تغليب المصلحة العامة على المصلحة الشخصية.	35	24	41	64.7
3	6	تكلف الطلبة بأنشطة تتطلب ممارسة العمل الجماعي واكتساب روح الفريق.	33	16	51	62.7
4	5	تغرس روح المبادرة لدى طلبته للعمل التطوعي لخدمة المجتمع.	30	26	44	62
5	3	تنمي احترام الوقت واستثماره لدى الطلبة و التخطيط المسبق لإنجاز الأعمال.	28	29	43	61.7
6	5	تعزز نظرة الطلاب الإيجابية نحو قيم العمل والإنتاج.	25	32	43	60.7
7	7	تعزز نظرة الطلبة الايجابية نحو دور القطاع الخاص في التنمية.	23	35	42	60.3
8	8	تنمي مهارات إدارة الأزمات.	20	23	57	44.3

المصادر (References):

- 1). أبو حشيش، بسام محمد عبد الرحمن (2010). دور كليات التربية في تنمية قيم المواطنة لدى الطلبة المعلمين بمحافظة غزة، مجلة جامعة الأقصى، سلسلة العلوم الإنسانية ، مج 14، ع 1، فلسطين.
- 2). أبو شاويش، ماهر (2016). المواطنة من منظور الشريعة الإسلامية: المفهوم، الحقوق، و الواجبات مجلة جامعة طيبة للآداب و العلوم الإنسانية: 5(9): 445-487.
- 3). الحربي، قاسم بن عائل و محمد محمد غنيم سويلم (2017): تنمية المواطنة لدى طلبة الجامعات السعودية (جامعة جازان أنموذجا)، مجلة كلية التربية، العدد (176) الجزء الأول ديسمبر.
- 4). الثبيتي، محمد عثمان و محمد فتحي عبد الفتاح حسين (2016). دور إدارة الجامعة في تنمية قيم المواطنة لدى طلبة جامعة تبوك، مجلة جامعة طيبة للعلوم التربوية، المجلد 11، العدد 3، صفحة: 127-145، المملكة الاردنية الهاشمية.
- 5). الدهان، عقيلة. (2014). أثر التنشئة الاجتماعية في البناء الديمقراطي، الطبعة الاولى، بغداد، دار ميزوبوتاميا للطباعة والنشر والتوزيع.
- 6). الرشدي، أحمد (2005). حقوق الإنسان- دراسة مقارنة في النظرية والتطبيق. ط1، مجلد 1، مكتبة الشروق الأهلية.
<https://www.neelwafurat.com/itempage.aspx?id=egb59319-5059274&se>
(.arch=books)

- (7). السكري، أحمد (2002). قاموس الخدمة الاجتماعية، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، جمهورية مصر العربية.
- (8). السمّك، محمد زاهر (1986). أصول البحث العلمي، ط2، مطبعة جامعة صلاح الدين.
- (9). السويدي، جمال سند (2001). نحو استراتيجية وطنية لتنمية قيم المواطنة والانتماء، دراسة مقدمة إلى ندوة التربية وبناء المواطنة ، جامعة البحرين، المملكة البحرينية.
- (10). الشرفاوي، موسى علي (2005). وعي طلاب الجامعة ببعض قيم المواطنة دراسة ميدانية، مجلة دراسات في التعليم الجامعي، عدد 9 أكتوبر، مركز تطوير التعليم الجامعي، جامعة عين شمس، جمهورية مصر العربية.
- (11). الشمري، هادي (2014). المسؤولية الاجتماعية لدى طلاب الجامعات السعودية وعلاقتها بالوعي الوقائي الاجتماعي، أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، المملكة العربية السعودية.
- (12). الصانع، محمد حسن (2003). دراسة تحليلية لكتاب التربية الوطنية المقرّر على طلاب الصف الثالث ثانوي بالمملكة العربية السعودية، ورقة مقدمة لندوة بناء المناهج الأسس والمنطلقات - كلية التربية - جامعة الملك سعود، الرياض، المملكة العربية السعودية.
- (13). القريوتي، محمد قاسم (1997). السلوك التنظيمي، ط2، عمان، المملكة الأردنية ، دار وائل للنشر والتوزيع.

14). . العامرة، عثمان بن صالح (2015) أثر الانفتاح الثقافي على مفهوم المواطنة لدى الشباب السعودي، المملكة العربية السعودية، دراسة استكشافية، حزيران 2020م. Also available at: ajsp.net

15). العقيل، عصمت حسن (2014). دور الجامعات الأردنية في تدعيم قيم المواطنة، المجلة العلوم التربوية، مجلد 10، عدد 4، صفحة: 517-529.

16). المالكي، عطية (1430هـ). دور تدريس مادة التربية الوطنية في تنمية قيم المواطنة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية: دراسة من وجهة نظر معلمي التربية الوطنية بمحافظة الليث، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية.

17). النجار، فايز جمعة وآخرون (2013). أساليب البحث العلمي- منظور تطبيقي، دار الحامد للنشر والتوزيع، عمان المملكة الأردنية الهاشمية.

18). العوامرة، عبد السلام ، و محمد (2014). دور الجامعات الأردنية الرسمية في تعزيز تربية المواطنة وعلاقتها بتنمية الاستقلالية الذاتية لدى طلبة كليات العلوم التربوية من وجهة نظرهم، مجلة جامعة النجاح للأبحاث (العلوم الانسانية)، المجلد 28(1)، صفحة: 34-39.

19). بدوي، أحمد زكي (1987). معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية، مكتبة لبنان، بيروت.

20). بنى أرشيد، محمد نور حسين علي و آخرون (2019). دور الأسرة في تعزيز قيم المواطنة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس والإداريين في مركز جامعة البلقاء و كلية الاميرة رحمة الجامعية، مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر العدد 182، الجزء الثاني، 319-369.

- (21). جرار، أماني غازي (2011). المواطنة العالمية، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، المملكة الأردنية الهاشمية.
- (22). دويدري، رجاء وحيد (2000). البحث العلمي أساسياته النظرية وممارسته العملية، دار الفكر، دمشق، الجمهورية العربية السورية.
- (23). دياب، قائد (2007). المواطنة والعولمة "تساؤل الزمن الصعب" القاهرة مركز القاهرة لدراسة حقوق الإنسان، جمهورية مصر العربية.
- (24). طه، باقر (1973). مقدمة في تاريخ الحضارات القديمة، الطبعة الأولى، ج1، مطبعة دار البيان، بغداد، العراق.
- (25). خطيب، محمد بن شحات حسين (2020). دور الجامعة في ترسيخ وتعزيز قيم الانتماء والمواطنة لدى طلبتها في ضوء التغيرات الثقافية ومستجدات العصر، المجلة العربية للنشر العلمي JSP.
- (26). توشار، جان وآخرون (1983). تاريخ الفكر السياسي، ترجمة: علي مفّاد، ط2، بيروت، الدار العالمية للطباعة والنشر، لبنان.
- (27). شحاتة، حسن و النجار، زينب (2003). معجم المصطلحات التربوية والنفسية، ط1، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية.

- (28). شلدن، فايز (2006). نموذج مقترح لدور الجامعات الرسمية الأردنية في تنمية الوعي الاجتماعي لدى الطلبة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس والطلبة. أطروحة دكتوراه غير منشورة، الجامعة الأردنية، المملكة الأردنية الهاشمية.
- (29). ريمرز، فرنادو (2006). المواطنة و الهوية و التعليم: تحليل الأهداف العامة للمدارس في عصر العولمة، مستقبلات، مركز مطبوعات اليونسكو- القاهرة ، مج 36، ع 2، ص:357-382.
- (30). زبون ، ناهدة محمد (2010). مفهوم المواطنة في الفكر السياسي المعاصر دراسة في المفهوم والأبعاد، حوليات المدى ، المجلد 1، العدد 4 ، ص 367-384.
- (31). سعيد، أبو طالب محمد (1990). علم مناهج البحث، الجزء الأول، مطبعة دار الحكمة، الموصل، العراق.
- (32). صقر، وسام محمد جميل (2010). الثقافة السياسية وانعكاسها على مفهوم المواطنة لدى الشباب الجامعي في قطاع غزة، دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعات قطاع غزة، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الأزهر، غزة، فلسطين.
- (33). قزامل، سونيا هانم (2013). المعجم العصري في التربية، بيروت، عالم الكتب للنشر والتوزيع.
- (34). عبيس، منذر محمد (2017). تعزيز مفهوم المواطنة من وجهة نظر الصحفيين العراقيين (دراسة مسحية)، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة الشرق الاوسط ، كلية الاعلام.

- (35). عبد الرزاق، لميس نديم (2014). دور الجامعة في تنمية العلاقات الاجتماعية والمسؤولية الوطنية، دراسة ميدانية في جامعتي دمشق وتشرين، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة دمشق - كلية التربية - ماجستير أصول التربية، المملكة العربية السورية.
- (36). عفيفي، محمد (2003). الدور الأمني للأسرة، دور المجتمع والأمن، كلية الملك فهد، الرياض، المملكة العربية السعودية.
- (37). علي، حمدي أحمد عمر (2017). دور الجامعة في تنمية قيم المواطنة وتمثيلها لدى الطلاب في ظل تحديات العولمة: دراسة ميدانية لعينة من طلبة جامعتي أسيوط وسوهاج، مجلة جامعة الشارقة للعلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد 14، العدد 1
- (38). عمارة، سامي فتحي عبد الغني (2010). دور الأستاذ الجامعي في تنمية قيم المواطنة لمواجهة تحديات الهوية الثقافية، مستقبل التربية العربية، المجلد 17، العدد 64، عدد خاص، ص 122-5.
- (36). عمر، أحمد (2008). معجم اللغة العربية المعاصرة، مج3، عالم الكتب، القاهرة، جمهورية مصر العربية.
- (39). غرابية، فيصل محمود (2010). المواطنة و المسؤولية الاجتماعية، ط1، مطبعة السفير، عمان، المملكة الأردنية الهاشمية.
- (40). غرابية، فوزي (2002). أساليب البحث العلمي في العلوم الاجتماعية والانسانية، ط3، عمان، المملكة الأردنية الهاشمية، دار وائل للنشر و التوزيع.

(41). مرتجى، زكي (2009). التربية للمواطنة لتلاميذ التعليم الأساسي بفلسطين تصور مقترح . أطروحة دكتوراه غير منشورة، معهد البحوث والدراسات العربية، القاهرة، جمهورية مصر العربية.

(42). معافا، جابر (2017). دور جامعة جازان في تنمية المواطنة لدى طلابها في ضوء مدخل الإدارة بالقيم، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة جازان، المملكة العربية السعودية.

(43). مكروم، عبد الودود (2004). الإسهامات المتوقعة للتعليم الجامعي في تنمية قيم المواطنة، القيم ومسؤوليات المواطنة رؤية تربوية، دار الفكر العربي، القاهرة، جمهورية مصر العربية.

(44). مهدي، عبير سهام و عمار حميد ياسين (2019). دور الجامعات العراقية في دور القيادات الشبابية لتعزيز المسؤولية لتعزيز المجتمعية، المجلة السياسية والدولية، العدد 39-40، الجامعة المستنصرية، صفحة: 257-281.

(45). يوسف، سناء (2011). تربية المواطنة في ضوء التحديات المعاصرة، ط1، دسوق، دار العلم والإيمان للنشر والتوزيع، جمهورية مصر العربية.

(46). Buckmaster, L and Thomas, M (2009). Social Inclusion and Social Citizenship Towards a truly Inclusive Society. Australia Department of Parliamentary Services. *Research Paper*; 10(8):1-37